



مذكرة مفاهيمية لمجلس محافظي الصندوق 2023 - تسريع العمل لتحقيق الأمن الغذائي

التحدي

يواجه العالم أكبر أزمة غذائية في التاريخ الحديث. ويعاني حالياً أكثر من شخص واحد من بين كل 10 أشخاص من انعدام الأمن الغذائي الحاد، ولا يستطيع أكثر من 3 مليارات شخص تحمل تكاليف الحصول على نمط غذائي صحي. وفي منتصف الطريق نحو بلوغ خطة عام 2030، يعني ذلك أن التقدم في تحقيق هدف التنمية المستدامة 2 (القضاء على الجوع) لا يمضي خارج المسار السليم فحسب، بل يتراجع إلى الخلف. ووفقاً للتوقعات الواردة في آخر تقرير عن حالة الأمن الغذائي والتغذية (2022)¹، سيظل ما يناهز 670 مليون شخص يواجهون الجوع في عام 2030؛ وهذا العدد هو نفس ما كان عليه في عام 2015. ويمثل ذلك فشلاً ذريعاً من جانب المجتمع العالمي في الوفاء بالتزاماته بعدم ترك أي شخص يتخلف عن الركب.

وفي الوقت نفسه، يتفاقم انعدام الأمن الغذائي بسبب الأزمات المتعددة. وتواجه المجتمعات المحلية تهديدات تتراوح بين النزاعات وتغير المناخ، وواجهت مؤخراً آثار جائحة كوفيد-19 والحرب في أوكرانيا. وتعطلت هذه الأزمات المواسم الزراعية والأسواق وتسببت في ارتفاع غير مسبوق في أسعار الأغذية في عام 2022، وتستمر في إحداث اختلالات في المعروض من الإمدادات وزيادة أسعار السلع الأساسية مثل الوقود والأسمدة. وأدت الأزمات إلى تصاعد احتياجات الإغاثة الإنسانية، بينما خيمت أجواء من الركود على دعم الجهات المانحة للزراعة الذي لم تتجاوز نسبته 4 في المائة فقط من مجموع المساعدة الإنمائية الرسمية لما لا يقل عن عقدين من الزمن.² وشهدت السنوات الأخيرة أيضاً ارتفاعاً في معدلات الفقر المدقع، ويُعبر ذلك عن اتجاه نحو الهبوط منذ زمن بعيد.³ وعلاوة على ذلك، لا يزال الفقر متركزاً بشدة في المناطق الريفية، ولا سيما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وفي المناطق الهشة والمتأثرة بالنزاعات، حيث يعيش الآن أكثر من 80 في المائة من الأشخاص الذين يعانون من الفقر المدقع في جميع أنحاء العالم.⁴

¹ منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية. حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2022. إعادة توجيه السياسات الغذائية والزراعية لزيادة القدرة على تحمل كلفة الأنماط الغذائية الصحية. روما، منظمة الأغذية والزراعة.

² المساعدة الدولية الرسمية: ركود رغم التعهدات وتحديات إنمائية جديدة (unctad.org).

³ البنك الدولي. الفقر والرخاء المشترك 2022: تصحيح المسار. واشنطن العاصمة: البنك الدولي.

⁴ المرجع نفسه.



فرص تسريع العمل من أجل الأمن الغذائي

يتطلب تحويل النظم الغذائية استثمارات عاجلة. ومن الأهمية الحاسمة إنتاج أغذية أكثر وأفضل محليا من خلال سلاسل قيمة شاملة، من أجل معالجة الجوع والفقر والتعامل مع أثر الأزمات الحالية والحد من التعرض للأزمات في المستقبل. وقد أنشئ الصندوق خصيصا لغرض الاستجابة، ولا سيما عندما يتعلق الأمر بتعزيز الإنتاجية وسبل العيش والقدرة على الصمود لصغار منتجي الأغذية والسكان الريفيين، مع التركيز بقوة على إدماج وتمكين النساء والشباب والشعوب الأصلية والأشخاص ذوي الإعاقة والفئات الأخرى المعرضة لخطر التخلف عن الركب.

ويمكن أن يكون للتحويل المنصف والمستدام للنظم الغذائية أثر تحويلي على الحد من الفقر وانعدام الأمن الغذائي المتزايد والعديد من الأهداف الإنمائية الأخرى. وتشير التقديرات إلى أن نجاح تحويل النظم الغذائية يمكن أن يفضي إلى 4.5 تريليون دولار أمريكي من فرص الأعمال الجديدة سنويا،⁵ وأكثر من 120 مليون فرصة للعمل اللائق في المناطق الريفية، ويمكن أن يساعد على الحد من الاحترار العالمي وتجديد النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي، ويمكن أيضا أن يُخفض التكاليف والنفقات التي يولدها النظام الغذائي حاليا كل عام بنحو 12 تريليون دولار أمريكي.

ويقوم الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، بوصفه الصندوق العالمي المعني بالأغذية والزراعة، بدور مبتكر وتحفيزي في تسريع العمل من أجل تحقيق الأمن الغذائي من خلال دوره الفريد كمؤسسة مالية متخصصة. ويستفيد الصندوق من وجوده على الأرض في تجريب وتوسيع نطاق الحلول التي تُمكن من إطلاق إمكانات الزراعة الصغيرة النطاق، وبناء أسواق مزدهرة لدعم النمو المستدام وإطعام الأعداد المتزايدة من سكان المناطق الريفية والحضرية، وتهيئة فرص للاستثمار والعمل في المناطق الريفية. وينطبق ذلك بصفة خاصة على بناء القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ والصدمات الأخرى، نظرا لدورها الرئيسي في أنشطة التكيف مع تغير المناخ. ويُركز الصندوق بصفة خاصة على الأوضاع الهشة التي يتركز فيها الفقر بصورة متزايدة. ولتحقيق الوتيرة المطلوبة لمواجهة التحدي، من الضروري تكوين شراكات شاملة، وذلك على سبيل المثال مع القطاع الخاص، من أجل تهيئة فرص العمل والفرص الاقتصادية التي تدعم التحول الريفي، والوصول إلى مصادر وأنواع مختلفة من التمويل، والجمع بين الاستثمار العام والخاص لسد الفجوة المتزايدة التي تحول دون تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ويتيح التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق فرصة لتحديد المسار نحو تحسين الأمن الغذائي والحد من الفقر بعد عقود من نقص الاستثمار في زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة. وسيعمل الصندوق خلال الأشهر المقبلة مع الدول الأعضاء لاستكشاف أفضل السبل لزيادة قدرته على الاستثمار في تحويل النظم الغذائية في المناطق الريفية الأكثر تأثرا بالأزمات المتكررة من أجل المساعدة على إطعام العالم وضمان سبل عيش كريمة في مجتمعات محلية ريفية نابضة بالحياة.

مجلس محافظي الصندوق

ستركز الدورة السادسة والأربعون لمجلس محافظي الصندوق (14-15 فبراير/شباط 2023) على تسريع العمل لتحقيق الأمن الغذائي. وستُفسح المجال بصورة مباشرة لمشاركة الأشخاص الأكثر عُرضة لانعدام الأمن الغذائي

⁵ Food Finance Architecture: Financing a Healthy, Equitable, and Sustainable Food System (باللغة الإنكليزية). واشنطن العاصمة: مجموعة البنك الدولي.



وسُئِغى إلى أفكارهم وما يطرحونه من حلول لتحويل النُظم الغذائية. وسيتاح لقادة الشعوب الأصلية والشباب منبر يتحدثون ويساهمون من خلاله في عملية صنع القرار في المجلس. وستشمل دورة مجلس المحافظين جلسات تفاعلية تدور فيها حوارات بين المندوبين والمشاركين حول كيفية تسريع العمل لتحقيق الأمن الغذائي وزيادة القدرة على الصمود في وجه الأزمات والصدمات.

الأسئلة الرئيسية لحوار المحافظين الرفيع المستوى

سيُعقد بعد ظهر اليوم الأول حوار رفيع المستوى مع المحافظين سيجري التركيز فيه على الموضوع الشامل لدورة المجلس وسياق التجديد الثالث عشر للموارد. ولتيسير الحوار، أُعدت الأسئلة التوجيهية التالية:

(1) تغيير النُظم الغذائية أمر عاجل، ولكنه معقد ويحتاج إلى شراكات. فما هو السبيل أمام الحكومات الوطنية والصندوق وأصحاب المصلحة الآخرين - ولا سيما القطاع الخاص - للعمل معا من أجل تسريع التقدم نحو تحقيق نُظم غذائية محلية مستدامة وشاملة للجميع وقادرة على الصمود، وإحداث تحول في سُبل العيش الريفية؟ وما هي الأولويات التي ينبغي مراعاتها في التجديد الثالث عشر للموارد وما بعده؟

(2) تأسس الصندوق استجابة لأزمة غذائية عالمية بوصفه الصندوق العالمي للاستثمار في الأغذية والزراعة. وهناك اليوم العديد من الأزمات المتصاعدة التي تتطلب زيادة سريعة في تمويل نُظم غذائية منصفة ومستدامة، بما يشمل تسخير التمويل من القطاع الخاص، والتمويل المناخي وتمويل التنوع البيولوجي بما يعود بالنفع على صغار المنتجين. كيف يمكن للتجديد الثالث عشر للموارد أن يدفع نحو تجديد التضامن العالمي والاستجابة المالية العالمية لتصاعد انعدام الأمن الغذائي؟



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

Via Paolo di Dono, 44 - 00142 Rome, Italy

رقم الهاتف: +39 06 54591 - رقم الفاكس: +39 06 5043463

البريد الإلكتروني: ifad@ifad.org

www.ifad.org

facebook.com/ifad

instagram.com/ifadnews

linkedin.com/company/ifad

twitter.com/ifad

youtube.com/user/ifadTV